إعداد: عزة فرحات

الشهداء أحياء.. فكيف يعيشون؟

الشهداء لا يموتون. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا» بل ينتقلون من هذا العالم إلى عالم آخر ويكملون حياتهم هناك «أحياء عند ربهم يرزقون».

و«عند ربهم» هو عالم غيرٍ عالم الدنيا، فالرزق فيه لا يكون طعاماً أو شراباً او أيّاً من الأمور المادية التي يحتاجها الناس في الدنيا. إن رزق الشهداء هو غذاء للروح. والروح لا تتغذّى إلا بالعلمٍ ولذلك فجميع الشهداء يزدادون كمالاً ومعرفة ومقاماً عند الله ..«فرحين بما آتاهم الله من فضله».

كل الناس تنتهي فرصة تكاملهم عندما يغادرون هذه الدنيا.. إلا الشهيد.

عندما يموت الانسان يبدأ حسابه. ويجازى بحسب أعماله في الحياة الدنيا.

أما الشهيد فإنه يكمل حياته عندما يقتل في سبيل الله. ويدخل في عالم من الرزق الجديد وهو عالم المعارف والحقائق التي لا تنتهي.

وكما ان الناس درجات عند الله بحسب إيمانهم وأعمالهم فالشهداء درجات ايضا.

سيد الشهداء وأعلاهم مرتبة هو الامام الحسين(ع) ومن بعده أصحابه والسائرون على دربه ومن بعدهم كثير وكثير.

ولأن الشهداء ليسوا أمواتاً فإنهم يطّلعون على عالم الدنيا، «ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم». إنهم مرتبطون بالمجاهدين وأهل الحق. يساعدونهم في صراعهم مع الباطل. ينتظرونٍ خروج المهدي في آخر الزمان قائلا:«انا ابن المقتول ظلماً بكربلا» ثائراً لدم الحسين فينصروه وتقام دولتهم «والله لا يضيع أجر المؤمنين».